



## الجمعية العمومية - الدورة السابعة والثلاثون

### اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٧ من جدول الأعمال: حماية البيئة

### انبعاثات الطيران

(ورقة مقدمة من كولومبيا)

#### الموجز التنفيذي

تسعى ورقة العمل هذه إلى تأكيد موقف دولة كولومبيا بشأن الدور القيادي الذي ينبغي للايكاو أن تواصل القيام به للحد من تأثير غازات الاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) الصادرة عن الطيران أو تخفيفها باستخدام نهج متوازن يسمح أيضا بنمو منتظم وآمن للطيران المدني الدولي. وتؤيد كولومبيا أيضا إرشادات الايكاو بشأن الاتجار بالانبعاثات بالنسبة إلى الطيران الدولي بشرط أن تصبح شركات الطيران التابعة للدول الأخرى طرفا في مثل هذه الخطة بالتراضي إذ أن أي مقتضيات ملزمة أخرى في هذا الشأن ستعوق إلى حد كبير نمو الطيران المدني في الدول النامية.

**الإجراء المطلوب:** تدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

- (أ) تعديل خطة الايكاو العالمية للملاحة الجوية مع إبراز برنامج العمل الرامي إلى خفض استهلاك وقود الطائرات والانبعاثات. والطلب إلى الدول والمجموعات الإقليمية الإسراع في مساعيها الهادفة إلى تحسين كفاءة الحركة الجوية وتخفيف الاكتظاظ في المطارات. وهذا هو أسرع سبيل لإحداث تخفيضات ملموسة في انبعاثات الطيران المحلي والعالمي؛
- (ب) تشجيع الدول على رعاية البحث والتطوير ودعم استخدام إجراءات قائمة على السوق تتسم بفعالية التكاليف؛
- (ج) وجوب مواصلة الايكاو، بوصفها قائدا في المسائل البيئية المرتبطة بالطيران، عملها لتحقيق رؤيتها من أجل تنمية الطيران المدني على نحو يتسم بالأمن والسلامة والاستدامة من خلال التعاون مع الدول الأعضاء فيها. وتشجع الدول المتعاقدة على النظر في طرق لتحسين إدارة انبعاثات الطيران الصادرة عن خطوطها الجوية.

الأهداف الإستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي C، حماية البيئة - التخفيف إلى الحد الأدنى من الآثار الضارة للطيران المدني العالمي على البيئة.
الآثار المالية:	لا تلزم أي موارد إضافية.
المراجع:	القرار A35-5 الاجتماع رفيع المستوى بشأن الطيران الدولي وتغير المناخ المؤتمر الخامس عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

## - ١ - المقدمة

١-١ يضطلع الطيران بدور حيوي في التقدم الاقتصادي في العالم. ففي كل سنة، يتم نقل البلايين من الركاب و٤٠ في المائة من مجموع صادرات العالم جواً، مما يوجد فرصاً وأسواقاً عبر العالم، أو يعيد إيجادها.

٢-١ وإدراكاً من الدول والصناعة لأهمية الطيران المواتي للبيئة، عملت حتى الآن على تحسين ممارساتها البيئية إزاء خلفية من النمو المرتفع خلال العقود الماضية. وعلى سبيل المثال، تم خفض ضوضاء الطائرات بنسبة ٧٥ في المائة وازدادت كفاءة الوقود بنسبة ٧٠ في المائة في السنوات الأربعين الماضية.

٣-١ وقامت الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الخامسة والثلاثين المنعقدة في أكتوبر ٢٠٠٤، وقد شجعتها هذه الإنجازات وإدراكاً منها لضرورة الاضطلاع بالتزامات بيئية جديدة تتناسب مع الوتيرة السريعة لنمو الطيران الدولي، بالإجماع بإصدار القرار A35-5 الذي بيّن الأهداف البيئية للحد من أثر ضوضاء الطائرات أو التخفيف منه ومن آثار الانبعاثات على نوعية الهواء المحلي ومن آثار غازات الاحتباس الحراري الصادرة عن الطيران. وقد سلمت الجمعية العمومية أيضاً بأن الدول المتعاقدة قد سبق أن اعتمدت عدداً من التدابير التي ارتأتها ملائمة لمعالجة انبعاثات الطيران الصادرة عن شركات الطيران التابعة لها من خلال التعاون والاتفاق المتبادل. وبالتالي، فقد حثت الجمعية العمومية الدول على "الامتناع عن اتخاذ التدابير الأحادية الجانب التي قد تؤثر تأثيراً سلبياً على النمو المنظم للطيران المدني الدولي". وفي الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العمومية للإيكاو المنعقدة في سبتمبر ٢٠٠٧، قدمت كولومبيا ورقة عمل بالاشتراك مع كندا واليابان وبنما والولايات المتحدة الأمريكية تدعو فيها الدول إلى الامتناع عن القيام من جانب واحد بفرض رسوم غازات الاحتباس الحراري وتدعو فيها الإيكاو إلى دعم موقفها بشأن الاتجار بالانبعاثات ومبدأ الموافقة المتبادل.

٤-١ وبالرغم من أنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق بشأن وقود السفن والطائرات في المؤتمر الخامس عشر لأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المنعقد في كوبنهاغن من ٧ إلى ١٨/١٢/٢٠٠٩، فإن الإيكاو ماضية قدماً في خطة عملها للمساعدة في التخفيف من آثار تغير المناخ.

٥-١ ورداً على نتائج المؤتمر الخامس عشر للأطراف، أكد رئيس مجلس الإيكاو السيد روبرتو كوبيه غونزاليس، على أن الدول لا تزال ملتزمة بمواصلة العمل بموجب اتفاقية الطيران المدني الدولي ومن خلال الإيكاو لمراقبة انبعاثات الطيران المدني الدولي على نحو سيجعل صناعة النقل الجوي مستدامة من الناحية البيئية.

٦-١ كما وافقت الدول التي تمثل ٩٣ في المائة من الحركة الجوية التجارية العالمية، في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الطيران الدولي وتغير المناخ الذي عقد في المقر الرئيسي للإيكاو من ٧ إلى ٩/١٠/٢٠٠٩ على مزيد من التخفيض من تأثير الطيران على تغير المناخ، بالتعاون مع صناعة النقل الجوي في إطار مبادرات مثل: ترسيخ الهدف العالمي لتحسين كفاءة الوقود بنسبة ٢ في المائة سنوياً حتى عام ٢٠٥٠؛ ووضع معيار عالمي لثاني أكسيد الكربون للطائرات؛ ووضع إطار من التدابير القائمة على السوق للطيران الدولي؛ وتدابير مساعدة للدول النامية لمساعدتها في الحصول على الموارد المالية ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات؛ والأعمال الإضافية الجارية لاستحداث وإنتاج أنواع وقود بديلة لمجتمع الطيران، مما يجعله أول قطاع يستخدم هذه الأنواع من الوقود على صعيد عالمي.

٧-١ وتمكيناً من التصدي بنجاح للتحدي الذي يمثله تزايد الانبعاثات، يتعين على الإيكاو أن تلتزم بالتعاون الدول المتعاقدة في إدارة تأثير انبعاثات الطيران عن طريق تدابير الكفاءة، والتحسينات التكنولوجية والتشغيلية وأنواع الوقود

البديلة والسياسات ذات الطابع الدولي، مع مراعاة حالات الترابط المتأصلة في الأنشطة الرامية إلى خفض تأثير الضوضاء والانبعاثات على البيئة.

## ٢- المناقشة

١-٢ يتوقف تحقيق هدف تخفيف الآثار البيئية للضوضاء والانبعاثات على توفير المساعدة والدعم التقنيين للدول المتعاقدة في تعزيز البحث والاستحداث العلميين في المجالات الأساسية تحسينا لفهم وتحديد المعايير الضرورية لقياس تأثير انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الصادرة عن الطيران، وتصميم المزيد من المحركات التي تتسم بالكفاءة من الناحية البيئية (تصميم الطائرات) وكذلك إيجاد نقل جوي متقدم يقوم على أساس تزويده بالاتصالات والملاحة والاستطلاع وإدارة الحركة الجوية بشكل متين وفي الوقت المناسب. وكانت تحسينات تكنولوجيا من هذا القبيل هي التي أدت إلى أكبر عدد من الانجازات البيئية في أكثر المناطق تأثرا وعلى نحو أكثر فعالية من حيث التكلفة.

٢-٢ وبالإضافة إلى ذلك، استكملت لجنة حماية البيئة إعداد المبادئ التوجيهية الخاصة بالاتجار بالانبعاثات في فبراير ٢٠٠٧. وفي شهر مارس الماضي، وافق مجلس الايكاو على الوثيقة في شكل مشروع مع تمهيد يشير إلى أن أعضاء المجلس يرون أن خطط الاتجار بالانبعاثات ينبغي ألا تنطبق إلا على شركات الطيران التابعة للدول الأخرى بالاتفاق المتبادل. تمشيا مع دور الايكاو القيادي، ينبغي أن تعزز أنشطتها المتعلقة بالتدابير القائمة على السوق بمعالجة الروابط القائمة فيما بين مختلف خطط الاتجار بالانبعاثات التي توجد في الدول و/أو الأقاليم.

٣-٢ وفيما يتعلق برسوم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وهو الموضوع الذي ما زال موضع جدال قانوني كبير، فقد أوضحت لجنة حماية البيئة بأن هذه الرسوم أقل مربحية بكثير من الاتجار بالانبعاثات.

٤-٢ مما له أهميته إدراك أن التدابير المعتمدة لمراقبة تأثير انبعاثات الطيران تؤدي إلى تكاليف كبيرة وتعرقل النمو الاقتصادي نظرا إلى الظروف الاقتصادية السائدة في الدول النامية. ولا بد من أن تؤخذ في الاعتبار آثار التدابير البيئية على العالم النامي، مما يؤكد فائدة إتباع نهج قائم على الموافقة المتبادلة.

٥-٢ ويجب أن تحترم الدول المتعاقدة حقوق بعضها البعض لتحديد أفضل السبل لإدارة انبعاثات الطيران الصادرة عن شركات الطيران التابعة لها. وفي ضوء مختلف التجارب والهيكل الأساسية لقطاع الطيران عبر العالم، ستكون هناك حتما مجموعة متنوعة واسعة من الأهداف والتدابير. ويمكن إيجاد حلول لمشكلة انبعاثات الطيران الدولي، إذا وجدت الايكاو والدول الأعضاء فيها أرضية مشتركة للعمل من خلال التشاور والتعاون.

— انتهى —